### عدد من المواطنين بمحافظة مأرب لـ« الثورة » :

# الوحدة الوطنية صمام أمان الحاضر والمستقبل

لقاءات/ أحمد نصف الليل

**في خضم الأحداث الراهنة التي تشهدها بلادنا حالياً من اعتصامات شبابية ومواجهات مسلحة نتج عنها ذلك التدهور الاقتصادي وإقلاق الأمن والاستقرار في البلاد وخاصة في العاصمة صنعاء..**

**في هذا الخضم العصيب .. يتوجب على الجميع الحرص على تعزيز الوحدة الوطنية والانطلاق سوياً لمواجهة وتجاوز التحديات الراهنة .. وانطلاقاً من ذلك حرصت «الثورة» على إجراء لقاءات صحفية مع مجاميع من المواطنين في مختلف محافظات الوطن اليمني الكبير الذين تحدثوا عن الدور المطلوب من الأحزاب والمؤسسات الرسمية والشعبية والمنظمات الجماهيرية والشباب وكافة شرائح المجتمع اليمني في تعزيز روح الوحدة الوطنية باعتبارها صمام أمان الحاضر والمستقبل .. وهاكم حصيلة اللقاءات مع الإخوة في محافظة (مأرب):**

## على الشباب الإسهام الفاعل في تعزيز روح الوحدة الوطنية بين أبناء الوطن الواحد

## الوحدة الوطنية تستوجب توحيد الصفوف وتعزيز مبدأ الولاء الوطني ونبذ مظاهر الفرقة والشتات

### أهمية الوحدة الوطنية

الأخ عبدالحميد الشرعبي:

يجب على الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني أن تضطلع بدور واسع في التوعية بالوحدة الوطنية وأهميتها للفرد والمجتمع والدولة داخليا وخارجيا وعلى مختلف الأصعدة.. وعدم تزييف الحقائق والسكوت عن الشائعات والأفكار التي تستهدف النيل من الوحدة الوطنية وزرع الشقاق والاختلاف بين أبناء الوطن الواحد سواء كانت اختلافات مذهبية أو حزبية أو مناطقية أو سلالية أو غيرها .. ويجب العمل على تعميق مفهوم أن الوطن الذي نحلم ونطلب منه أن يحتوينا يجب علينا أن نحتويه أولا .. والوطن الذي نطلب منه أن يكرمنا يجب علينا أن نمنحه أولا ونحميه ويجب نشر الوعي الجمعي بأن كل فرد له دور قل أو كثر في الحفاظ على الوحدة الوطنية.. وان الوطن لا يتجسد على الإطلاق في فلان أو علان أو الحزب الفلاني أو المؤسسة الفلانية وإنما الوطن أكبر من جميع العالم الذي حولنا من تراب وأحجار وأشجار وحيوانات وبشر مختلف ثقافته ومصالحه وحاجياته ورغباته لكن هذا الاختلاف يجب أن يكون عامل قوة لتحقيق الأهداف التي تجمع الكل وتجاوز الخلافات للحفاظ على الوحدة الوطنية .. وبالوحدة الوطنية واللحمة نستطيع بلوغ ما نصبوا إليه.

### توحيد الصفوف

الأخ/ حسين غالب الصالحي:

– أولاً: العمل على الاصطفاف الوطني أي توحيد الصفوف بين جميع فئات الشعب اليمني وتعزيز مبدأ الولاء الوطني كذلك القيام بعمل ندوات توعوية وطنية مما يعزز روح الوحدة الوطنية أرضاً وشعباً وإصدار نشرات وبروشورات تهدف إلى تعزيز الولاء الوطني وروح الوحدة الوطنية بين جميع فئات الشعب اليمني ونبذ كل مظاهر التفرقة المناطقية بين أبناء الشعب الواحد وذلك يبدأ

أولاً: بنبذ التفرقة المناطقية ونبذ التفرقة الطائفية لأننا كلنا مسلمون بل وأهل الإيمان والحكمة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندما جاء أهل اليمن ليدخلوا في الإسلام: (أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوباً وألين أفئدة )) ولم يقل أهل الشمال أو أهل الجنوب أو..... الخ وقد كان أجدادنا الأوائل متوحدون ولم نعرف المناطقية إلا من عهد الاستعمار لذلك فنحن يمنيون متوحدين فيجب على جميع المؤسسات والأحزاب والمنظمات الجماهيرية العمل على تعزيز روح الوحدة الوطنية أرضاً وشعباً كما هناك دور كبير على المؤسسات الرسمية الإعلامية والثقافية لتعزيز مبدأ الولاء الوطني ووحدتنا الوطنية وإذا قامت بدورها على أكمل وجه سوف يكون لها صدى كبير في تعزيز الوحدة الوطنية وأنا أرى أن دورها هو الدور الأكبر في تعزيز وحدتنا الوطنية.

الشباب هم صمام أمان الحاضر ومستقبل اليمن أرضاً وشعباً فيقع على عاتقهم مسئولية كبيرة في تعزيز روح الوحدة الوطنية، فالدور المطلوب من الشباب هو العمل على تعزيز الولاء الوطني أولاً بين أفراد الشعب اليمني وإذا تم تعزيز الولاء الوطني سيتم تلقائياً تعزيز الوحدة الوطنية أرضاً وشعباً فبغض النظر عن الحزب الذي ينتمي إليه هذا الشاب أو ذاك أو في مؤسسة رسمية أو من أي منظمة جماهيرية عليهم في كل مجتمع أي الشباب وضع آليات معينة وذلك في تعزيز روح الوحدة الوطنية وذلك سيكون بعدة أشياء منها دعوة مجموعة معينة أو مجموعات كلاً على حدة والالتقاء بهم ومن خلال اللقاء يتم زرع مبدأ الولاء الوطني وتعزيز الوحدة الوطنية لمالها من أهمية كبرى في حياتنا وأنه لا يمكن الاستغناء عنها لنا كيمنيين وأنها لنا كالهواء والماء، كذلك وضع منشورات وبروشورات توعوية وطنية وإصدار المجلات أو الصحف التي تعزز وحدتنا الوطنية، كما يجب التنسيق المستمر والدائم بين جميع المؤسسات الرسمية سواء إعلامية أو ثقافية أو قنوات فضائية أو إذاعية وبين الأحزاب والمنظمات الجماهيرية والشباب لأنه إذا وجد هناك تنسيق مستمر دائم وتعاون سيكون هناك نجاح كبير في تعزيز مبدأ ولائنا للوطن ووحدتنا الوطنية أرضاً وإنساناً..

### مفهوم الوحدة الوطنية

الأخ/ محمد أحمد حسين البيحاني:

تمثل الوحدة الوطنية الأساس في تحقيق الاندماج الوطني، وحجر الزاوية في بناء الدولة الوطنية القوية المتكاملة في جميع الجوانب . ويمثل تاريخ تأسيس مفهوم الوحدة الوطنية سعيًا حثيثًا للإنسان إلى تحقيق الإنصاف والعدل والمساواة، فالإنسان ناضل على الدوام لانتزاع الاعتراف بكيانه وبحقه ومشاركته في اتخاذ القرارات، وتؤثر عوامل ثلاثة رئيسية في إرساء مبادئ الوحدة الوطنية في مجتمعنا اليمني وهي:

– تكوين الدولة المدنية.

– المشاركة السياسية والأخذ بالديمقراطية أساسًا للحكم.

– سيادة حكم القانون وفصل السلطات.

أولاً: دور المؤسسات الرسمية

وتلعب الجهات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية والشباب دوراً كبيراً في تعزيز هذه الوحدة الوطنية كونها الخيار الوحيد لاستقرار ورخاء المجتمع اليمني وسنحاول أن نتطرق إلى أبرز أدوار هذه الفئات أو المؤسسات في تعزيز الوحدة الوطنية في بلادنا .. إن للمؤسسات الرسمية في بلادنا دوراً كبيراً في حفظ الوحدة الوطنية وتعزيزها فإذا حدث لهذه المؤسسات خلل أو تكاسل عن القيام بأعمالها سيؤدي وبلا شك إلى خلافات ، هذه الخلافات قد تتطور إلى نزاعات سيكون لها أثرها في شق الوحدة الوطنية للمجتمع..

المؤسسات الرسمية في بلادنا سواء كانت مؤسسات إعلامية أو اقتصادية أو عسكرية أو تربوية ... الخ تعد بمثابة البنية التحتية التي تقدم الخدمات لأي مجتمع من المجتمعات وبلادنا ولله الحمد هي دولة المؤسسات والتي تفخر بها القيادة السياسية كمنجز من منجزاتها والتي جعلت اليمن دولة مؤسسات ويتأتى دور هذه المؤسسات الرسمية في الحفاظ على الوحدة الوطنية من خلال قيامها بأدوارها المناطة بها على الوجه المطلوب في خدمة المجتمع في جميع الجوانب محققة بذلك تكامل في جميع الوحدات الوطنية التي تمثل في مجموعها الوحدة الوطنية سواء كانت هذه الوحدة وحدة وطنية إعلامية أو اقتصادية أو اجتماعية أو عسكرية....الخ.

وتعلب منظمات المجتمع المدني أو الجماهيري دوراً كبيراً وهاماً في تحقيق الوحدة الوطنية وتعزيزها داخل المجتمعات وذلك من خلال الآتي :

– ١تعتبر منظمات المجتمع المحلي هي العامل الحافز والمساعد في جميع العمليات التفاعلية التي تتم داخل أي مجتمع من المجتمعات سواء كانت هذه التفاعلات إنسانية أو تنموية أو سياسية .. الخ حيث تقوم منظمات المجتمع المدني أو الجماهيري بتوجيه هذه التفاعلات نحو تحقيق وحدة وطنية من المؤكد أنه سيكون نتاجها هو استقرار ورخاء البلاد.

– ٢منظمات المجتمع المدني تعي بأنها منظمات بناء لا هدم فهي تتعامل مع مواردها وطرق تمويلها بمصداقية من خلال تنفيذ مشاريع تخدم المجتمع لا أن تضر به والحصول على مصادر تمويل من جهات صديقة محبة لهذا الوطن لا معادية أو تهدف من خلال تقديمها الدعم الإخلال بهذا الوطن وزعزعة أمنه واستقراره.

### دور الأحزاب السياسية

ويأتي دور الأحزاب السياسية في تحقيق الوحدة الوطنية من خلال الآتي:

– ١تتنافس الأحزاب السياسية تنافساً شريفاً ليس من أجل الفوز ولكن تنافساً من أجل رفعة اليمن.

– ٢ابتعاد الأحزاب المعارضة عن العمل في المعارضة لأجل المعارضة فقط.

– ٣عند فوز حزب على حزب آخر يجب أن يؤمن الحزب الآخر ويسلم بهذه النتيجة ويبدأ بالمباركة للحزب الفائز والعمل إلى جانبه من أجل الوطن.

– ٤قيام الأحزاب الأخرى بتقديم وجهات نظر أخرى للحزب الفائز على أن هذه وجهة النظر حقيقة تخدم الوطن لا أن يقدم له وجهة نظر من أجل المعارضة فقط.

– ٥قيام جميع الأحزاب بتنشئة جميع الأعضاء المنتمين لعضويتها على غرس روح الولاء الوطني للوطن قبل الحزب.

– ٦قيام جميع الأحزاب بتوعية أعضائها المنتمين لها بأن الوطن يتسع للجميع وأن علاقة الأحزاب فيما بينها البين ليست علاقة إقصاء وأنما علاقة تنافس من أجل خدمة الوطن.

– ٧أن تضع جميع الأحزاب هدفاً واحداً لها وهو رفعة هذا الوطن وضمان استقراره وتقدمه وإن اختلف كل حزب في الرؤية التي يقدمها أو الوسيلة التي تحقق هذا الهدف.

فإذا لم تعتمد هذه الأحزاب هذه الأسس فمن المؤكد بأنها ستكون عاملاً أساسياً في شق الوحدة الوطنية لهذا المجتمع وهو الحاصل ما نراه اليوم من انشقاق في الوحدة الوطنية لمجتمعنا اليمني بسبب التنافسات الحزبية رغم ما تظهره هذه الأحزاب من شعارات أنها لخدمة الوطن إلا أنها في حقيقة الأمر قد نتج عنها شق في الوحدة الوطنية في مجتمعنا اليمني.

### دور الشباب

الشباب هم كما يقال حاضر هذه الأمة ومستقبلها وعليهم تقع المسئولية الكبرى في عملية تعزيز الوحدة الوطنية لمجتمعنا اليمني وذلك من خلال الآتي:

–١قيام الشباب باستغلال طاقاتهم التي يمتلكونها في خدمة هذه الوطن كون الشباب في بلادنا يمثلون نسبة كبيرة من السكان فهم أكبر القطاعات فيه.

– ٢قيام الشباب بالانخراط في جميع الأعمال المتاحة لهم متغلبين على جميع الصعوبات التي قد تواجههم في حياتهم المستقبلية.

– ٣على الشباب الابتعاد عن النزاعات والانخراط فيها كونهم المتأثر الأول والأخير من هذه النزاعات بل وفي كثير من الأحيان قد يكونون حطبها.

– ٤قيام الشباب بتثقيف أنفسهم تنعكس هذه الثقافة على سلوكياتهم فيصبحوا قادرين على التعامل مع أي من الأمور سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية .... بمنطق وعقلانية.

فإذا حدث وأن لم يقم الشباب بأدوارهم داخل هذا الوطن فستستغلهم كثير من الجهات المعادية للوطن والتي لا يعنيها إلا مصالحها الحزبية أو المادية وتسخير الشباب كوسيلة لتحقيق هذه المصالح وهذا ما هو حاصل اليوم إذ استغلت بعض الأحزاب والتنظيمات السياسية الشباب كونهم أكبر شريحة في المجتمع لتحقيق مصالحهم مما أسهم بشكل أو بآخر في زعزعة الوحدة الوطنية داخل هذا المجتمع.

ومما لاشك فيه أن علاقة الشباب بالوحدة الوطنية اليوم باتت بحاجة إلى مدخلات تختلف عن تلك التي كانت سابقاً، لذا ومن أجل الانطلاق في عملية المشاركة الشبابية في تعزيز الوحدة الوطنية والمساهمة فيها والتفكير في تجديدها نحتاج إلى تعزيز مكانة قطاع الشباب ومنحه فرصة المشاركة وتمكينه من التعرف على قواعد الوحدة الوطنية نظرياً وعملياً.

### خلاصة القول:

– إن الوحدة الوطنية لن تتحقق في أي مجتمع من المجتمعات إلا عن طريق تمكين أفراد المجتمع تمكيناً اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وصحياً وتعليمياً وثقافياً ..... أي بمعنى تمكين أفراد المجتمع من ممارسة كل حقوقهم وتأدية الواجبات المناطة بهم تجاه الوطن.

– يجب على المؤسسات الرسمية والأحزاب والمنظمات الجماهيرية والمدنية والشباب تعزيز روح الوحدة الوطنية باعتبارها صمام أمان لحاضر ومستقبل اليمن أرضاً وشعباً.